

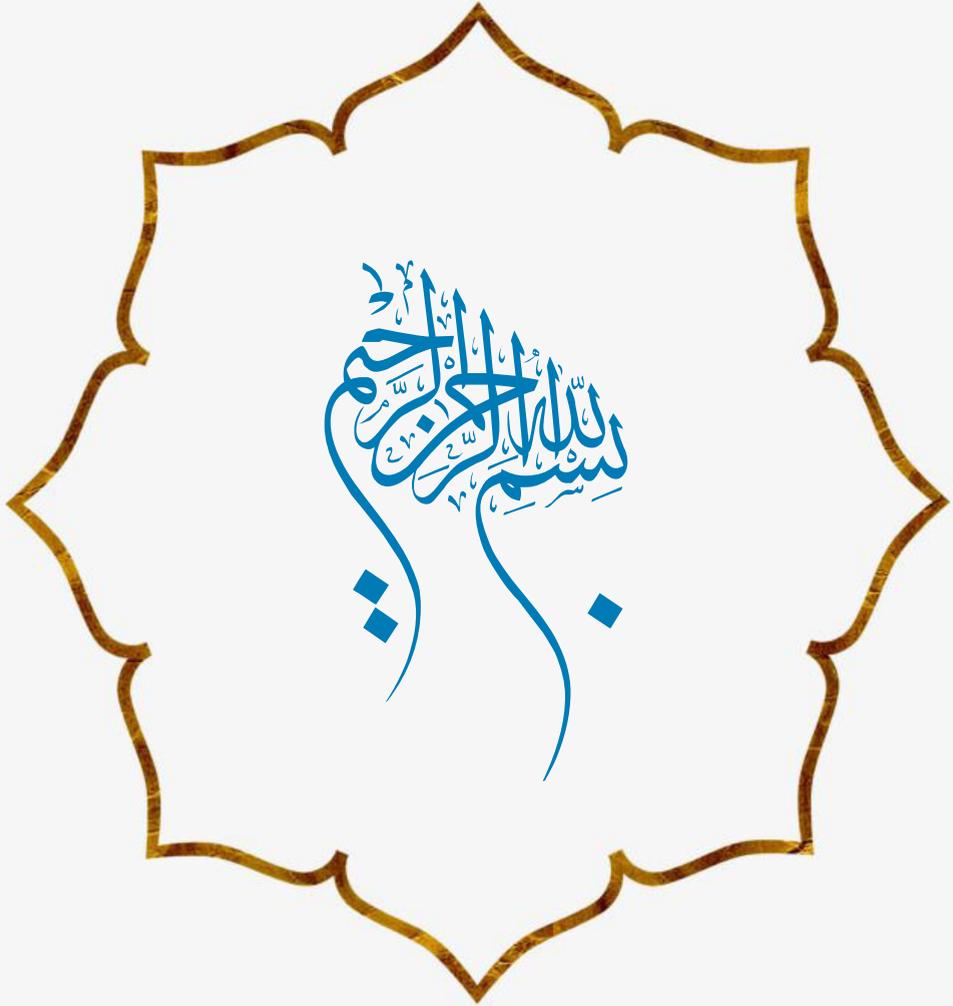


هل كان قرارك ناجحاً؟

تأليف

سلطان بن عبد الله العمري





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدّمة

الحمدُ لله، والصلاةُ والسلامُ على رسولِ الله، أمّا بعد.

فإنّ المتأمّل في حياة بعض الناس يجد أنهم يتخذون قراراتٍ بشكلٍ دائمٍ، وقد لا يشعرون بخطورة ذلك القرارِ على حياتهم.

وفي هذه الرسالة سوف نأخذ بعض القواعد المهمة في اتخاذ القرار، وأمثلة واقعية لبعض القرارات التي يتخذها أكثر الناس، لعلّ هذه القواعد أن تقودنا إلى الحكمة في اتخاذ القرار، ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [سورة البقرة: آية ٢٦٩].

الفهرس

- ٥ منارات ❁
- ٩ أمثلة على بعض القرارات في حياتنا ❁
- ٢٠ لماذا يفشل البعض في اتخاذ القرار؟ ❁
- ٢١ قواعد القرار الناجح ❁



من أراد المزيد من المقالات والبحوث والكتب
فسوف تجد كل ذلك وأكثر في موقعي على الإنترنت
www.s-alamri.com



منارات

يجبُ أن تعلمَ أن كلَّ حالةٍ إيجابيةٍ تعيشُها الآنَ

هي - بعدَ فضلِ الله - نتيجةٌ لقرارٍ ناجحٍ اتخذتهُ قبلَ زمنٍ، ومنَ الأمثلةِ على ذلك:

المثالُ الأولُ: قرارُ إكمالِ الدراسةِ الجامعيَّةِ رغمَ

الصعوباتِ التي واجهتكَ فيها، لقدَ كانَ هذا القرارُ سبباً في توفيقِ الله لكِ في الحصولِ على وظيفةٍ تناسبُك.

وعلى الجانِبِ الآخرِ لعلكِ تعرفُ بعضَ زملاءِ

الذينَ تركوا الدراسةَ بسببِ الكسلِ أو الاشتغالِ بالتفاهاتِ، وإذا بهمُ الآنَ يعانونَ مِنَ الفراغِ والهمومِ، بسببِ إهمالهمُ لدراساتهمُ وعدمِ عنايتهمُ بمستقبلهمُ.

المثال الثاني: قرارُ الزواجِ مِنَ المرأةِ الصالحةِ المتميزةِ بأخلاقِهَا، كَانَ لَهُ الأثرُ البالغُ لاستقرارِكَ الأُسري ونجاحِكَ في كثيرٍ مِنْ أمورِكَ، لأنَّ تلكَ المرأةَ كانتُ عوناً لك لتحقيقِ طموحاتِكَ.

المثال الثالث: قرارُ التوبةِ لذلكِ الشابِّ الذي كَانَ بعيداً عَنِ اللهِ، لَقَدْ كَانَ هذا القرارُ سبباً فِي سعادَتِهِ وتوفيقِ اللهِ لَهُ فِي حياتِهِ.

ومن زاويةٍ أخرى لا بُدَّ أَنْ تعلمَ أَنَّ أَيَّ حالةٍ سيئةٍ تعيشُهَا الآنَ هي فِي الغالبِ نتيجةٌ لقرارٍ فاشِلٍ وقعَ مِنْكَ قَبْلَ زمنٍ، وهنا أمثلة:

المثال الأول: لعلك تعيش الآن في حالة ماديّة سيئة، والسبب أنك استعجلت في ذلك المشروع التجاريّ الذي اقترضت لأجله نحو ١٠٠ ألف ريال، ثم بدأت بالمشروع بدون أيّ دراسةٍ أو استشارةٍ. مما ترتّب عليه أن وقعت منك أخطاءٌ في تفاصيل ذلك المشروع، ثمّ توالى الأضرار عليك مثل الاستمرار في سداد الديون لعدّة سنوات.

المثال الثاني: طريقة تعامل بعض الرجال مع المشاكل الزوجية.

فَعِنْدَ التَّأْمُلِ تَجِدُ أَنَّ بَعْضَ الرِّجَالِ يَجْهَلُونَ قَوَاعِدَ
حُلُولِ الْمَشْكَلاتِ الزَّوْجِيَّةِ وَالْأَسْرِيَّةِ، فَهُوَ لَا يَعْرِفُ
إِلَّا الطَّلَاقَ، فَلَوْ رَفَعَتْ صَوْتَهَا طَلَقَهَا، وَلَوْ قَصَّرَتْ فِي
خِدْمَتِهِ طَلَقَهَا، وَهَكَذَا يَتَّخِذُ قَرَارَ الطَّلَاقِ أَوْ التَّهْدِيدِ
بِهِ، ثُمَّ تَكْبُرُ الْمَشْكَلاتُ بِسَبَبِ ذَلِكَ الْقَرَارِ.

وَإِذَا فَهَمْتَ مَا سَبَقَ، فَاعْلَمْ أَنَّ أَيَّ قَرَارٍ نَاجِحٍ
تَتَّخِذُهُ الْآنَ فَهُوَ بِإِذْنِ اللَّهِ سَيَحَقُّ لَكَ فَوَائِدَ جَمِيلَةً
فِي حَيَاتِكَ الْأَسْرِيَّةِ وَالْمَالِيَّةِ وَالنَّفْسِيَّةِ وَالْوِظْفِيَّةِ،
وَأَنَّ أَيَّ قَرَارٍ فَاشِلٍ تَتَّخِذُهُ الْآنَ فَسَوْفَ يَتْعَبُكَ فِي
حَيَاتِكَ، فَانْتَبِهْ لذلِكَ.



أمثلة على بعض القرارات في حياتنا

١

قرار شراء السيارة؛ في الغالب أننا نحرص على شراء سيارة جديدة وآخر موديل، وقد يكلفنا ذلك مبالغ مالية كبيرة، وفي الغالب أنها تكون على أقساط شهرية، وقد تستمر نحو خمس سنوات، مع العلم أن هناك التزامات مالية أخرى مثل إيجار السكن، ومصاريف الأسرة، ونحو ذلك.

لهذا تجد ذلك الشخص الذي قرر شراء تلك السيارة، ولم يدرس قراره جيداً، إذا به يقع في مشكلة الأقساط والديون التي لم تكن في الحسبان.

وقد كان الأولى به أن يشتري سيارة بمبلغ أقل حتى يسلم من الضغوط المالية.

﴿ ٢ ﴾

قرار الزواج؛ في الغالب أن الشاب عندما يريد الزواج يغفل عن القرار الصائب في حُسن الاختيار للفتاة.

وتجد أنه يسارع في الموافقة عليها، بدون أن يجمع المعلومات الكافية عنها، ولعله بعد الزواج، وعندما تذهب الأسابيع الأولى، يبحث عن الصفات المهمة في زوجته فلا يجدها؛ لأن قراره كان سريعاً.

ومن الطبيعي أنه سيتحمل تبعات هذا القرار الذي إن لم يتداركه الله بعنايته فقد يتخذ قرار الطلاق.





بعض النساء تتخذ قرار الطلاق لمجرد مشكلةٍ بسيطةٍ بينها وبين زوجها، وبدون أن تفكر في أضرار الطلاق عليها وعلى أولادها، والسبب أنها تشعر بالأم نفسي لتلك المشكلة، وتظن أن الطلاق هو الحل الوحيد.

ثم إذا وقع الطلاق إذا بها تتفاجأ بمشكلاتٍ نفسيّةٍ وماليّةٍ أكبر من تلك الخلافات اليسيرة التي كانت مع زوجها.





بعض النساء تريد التحرر من أسرتها، وربما خلعت زوجها، لتعيش بدون زوج وبلا أولاد، وكل هدفها أن تنتقل بين الأسواق والمدن والمقاهي، ثم ماذا؟

ثم تتفاجأ بعد زمن بأن هذا القرار كان فاشلاً من الأساس، مدمراً لنفسيتها ولمستقبلها ولأسرتها، فيا ترى هل كان قرارها صواباً؟



﴿ ٥ ﴾

قرارُ الزواجِ مِنَ الزَّوْجَةِ الثَّانِيَةِ، هُوَ عِنْدَ بَعْضِ
الرجالِ مجردُ حماسٍ، ورغبةٍ في التغييرِ والتجديدِ
في الزواجِ.

ولكنَّ هذا الزواجَ إن لم يكنُ مبنياً على دراسةٍ
واستشارةٍ فإننا نجدُ أنَّ هذا الزوجَ سيبقى مع الثانيةِ
أياماً وبعدها سيتفاجأ ببعضِ المتغيراتِ مثل:
النفقاتِ الماليَّةِ الجديدةِ، والمشكلاتِ الكثيرةِ
كالغيرةِ وبعضِ التصرفاتِ من كلتا الزوجتينِ.

ثم قد يفكرُ في الطلاقِ للخلاصِ مِنْ هذا القرارِ،
فيحتارُ إمّا أن يطلقَ الثانيةَ أو الأولى، وقد يأتيه إلحاحُ
مِن الزوجةِ الأولى بالطلاقِ، أو التهديدِ بالذهابِ
لأهلها، فيستعجلُ في قرارِ تطليقهِ للأولى من بابِ
الانتقامِ منها، وقد تكونُ الضحيةُ هي الزوجةُ الثانية
لأنَّ الأولى لديها أبناء.

﴿ ٦ ﴾

قرارُ البدءِ في مشروعٍ تجاريٍّ، يا ترى هل هو نتيجةٌ
للحماسِ والتأثرِ بحديثِ الزملاءِ والأقاربِ، أم أنه
عَنْ قناعةٍ وتخطيطٍ ماليٍّ جيدٍ؟





قرارُ الدخولِ في تخصصٍ معينٍ في الجامعة، هل
بُنِيَ عَلَى دِرَاسَةٍ فِي أَهْمِيَّةِ هَذَا التَّخَصُّصِ وَمُنَاسِبَتِهِ
لَكَ؟

أَمْ أَنَّكَ اخْتَرْتَهُ نَتِيجَةً لَضَغْطِ الوَالِدِينَ، أَوْ تَقْلِيداً
لِبَعْضِ الزَّمَلَاءِ، وَبِالتَّالِيِ لَيْسَ لَدَيْكَ القِنَاعَةُ بِهِ، مِمَّا
يَتَرْتَّبُ عَلَى ذَلِكَ عَدَمُ الاستِمْرَارِ فِيهِ، أَوْ عَدَمُ بَدَلِ
الجهدِ فِي الدِرَاسَةِ.



﴿ ٨ ﴾

قرار السفر وخاصةً في الإجازات، في الغالب أننا نقرر سريعاً وبدون دراسةٍ لمناسبة الوقت والبلد والميزانية المالية، مما يتسبب في كثير من الأحيان إلى تراكم الديون.

﴿ ٩ ﴾

القرار المتعلق بحلول المشكلات، تجد أن بعضنا لا يفكر جيداً في مناسبة الحل لتلك المشكلة، بل إنه قد يتخذ أسرع الحلول التي يراها بدون دراسة أو استشارة أو استخارة، وحينها تأتي الحلول الغريبة التي تكون مفايدها أعظم من مصالحها.

﴿ ١٠ ﴾

قرارُ البدءِ في مشروعٍ علميٍّ مثلَ قراءةِ كتابٍ أو حضورِ دورةٍ علميةٍ في مدينةٍ أخرى أو الارتباطِ بدرسٍ معَ أحدِ أهلِ العِلْمِ.

ولهذا أوصيكَ قبلَ البدءِ في أيِّ برنامجٍ، أن تفكّرَ في الأنفَعِ لكِ، ومدى مناسَبَةِ هذا البرنامجِ في هذه المرحلةِ مِنْ عمركِ.

وقد تكتشفُ يا طالبَ العِلْمِ في أغلبِ الأحيانِ أنَّ بَعْضَ هذه البرامجِ تحتاجُ إلى التَّأجيلِ وبعضُها يحتاجُ إلى التَّغييرِ وهكذا.

واعلم أن العبرة ليست بوجود البرنامج، وإنما
بمناسبتِهِ لَكَ، ولهذا قد يناسبُ غيرَكَ ولا يناسبُكَ،
وقد يناسبُكَ ولكن ليس الآن وإنما بعدَ سنةٍ، وهكذا
يجبُ أن تتأنَّى في اتخاذِ قرارِكَ العِلْمِي.



القراراتُ الدعويةُ، مثل: الرحلاتِ الدعويةِ، أو
إنفاقِ بعضِ الأموالِ لأجلِ برنامجِ دعوي، أو البدءِ
ببرنامجِ دعويٍّ في المدرِسةِ أو الجامعةِ أو المَسْجِدِ.
يا ترى هل نحنُ ندرسُ مدى أهميَّةِ هذه البرامجِ
ومناسبتِها للمكانِ والزمانِ وحاجةِ الناسِ لها؟



﴿ ١٢ ﴾

بعض المدراء يتخذون قراراتٍ لا تناسب طبيعة العمل، وبعضها قد تضرُّ بالموظفين، والسبب عدم المعرفة بقواعد اتخاذ القرار.

﴿ ١٣ ﴾

بعض القرارات تحتاج إلى لجنة لتحديد الرأي المناسب، مثل الأمور المتعلقة بالإصلاح بين الزوجين حيث تحتاج إلى طرفٍ من أهل الزوج وطرفٍ من أهل الزوجة، ولا يصح أن ينفرد أحدهم بالقرار الأخير.



لماذا يفشل البعض في اتخاذ القرار؟

١. الجهل بأهمية قواعد القرار الناجح.
٢. التفرد بالرأي وعدم الاستشارة.
٣. التريبة في بيئة لديها السُرعة في اتخاذ القرار.
٤. تقليد الآخرين في القرارات التي يتخذونها بدون النظر في مناسبتها للظروف التي يعيشها الشخص.
٥. المبالغة في التفاؤل للأمور الصعبة التي تحتاج للتأني والاستشارة.



قواعدُ القرارِ الناجحِ

١. اجمعِ المَعْلُومَاتِ الكافيةَ عَنِ المَوْضُوعِ الذي تريدُ اتخَاذَ القرارِ فيه.
٢. اكتبِ الفوائدَ المَتَوَقَّعةَ مِنْ هذا القرارِ.
٣. اكتبِ الأضرارَ المَتَوَقَّعةَ مِنْ هذا القرارِ.
٤. استَشِرْ أَحَدَ المَخْتَصِمِينَ فِي هذا المَوْضُوعِ، ولا بُدَّ أَنْ تكونَ أوراقُ الفوائدِ والأضرارِ موجودةً لتعرضها عليه.
٥. استَخِرْ رَبَّكَ واسألهُ التوفيقَ، قال تعالى ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [سورة البقرة: آية ١٨٦].

٦. **بعض القرارات** تستحق التأجيل، وبعضها تستحق التعجيل.

٧. **بعض القرارات تتعلق بك كشخص**، مثل التخصص الجامعي، وبعضها لها أثر على أشخاص آخرين كأُسرتك، مثل الانتقال للعمل في مدينة أخرى، أو الطلاق، أو التعدد.

٨. **لا تفكر بعاطفتك فقط حينما تتخذ القرار**، بل اجمع بين العقل والعاطفة.

٩. **كن شجاعاً عند اتخاذ القرار**؛ لأنَّ التردد في بعض الأمور يضرُّك ولا ينفعك.

١٠. **تأكد أن كل قرار له فوائد وله أضرار**، والعبرة بالموازنة بينهما بكلِّ حكمة وبدون استعجال.

ومضة: 

مِنْ هَذِهِ اللَّحْظَةِ تَدْرَبُ عَلَى التَّائِي فِي اتِّخَاذِ الْقَرَارِ،
وَاسْتَمِعْ لِلْمَحَاضِرَاتِ الَّتِي تَتَحَدَّثُ عَنْهُ، أَوْ اقْرَأْ فِي
الْمَقَالَاتِ الَّتِي تَحَدَّثُ عَنْ هَذَا الْمَوْضُوعِ.

نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُوَفِّقَنَا لِاتِّخَاذِ الْقَرَارِ الْمُنَاسِبِ فِي كُلِّ
تَفَاصِيلِ حَيَاتِنَا.

